فقام رجل من الانصار علم اسلامى لاولاد الاوس والخزرج ... لنه هم الذين
فقال يا رسول الله من اكيس الناس اى اكثرهم كيسا اى عقلا واحزم الناس
شك من الراوى بالمهملة فالمعجمة فى النهاية الحزم ضبط الرجل امره والحذر من
فواته من حزمت الشئ شددته قال اكثرهم ذكرا للموت خبر مبتداء محذوف
هو هو او هم او مبتداء خبره محذوف اى اكثرهم ذكرا له اكيسهم واكثرهم استعدادا
للموت بالعمل الصالح وترك خلافه ثم اكد ما قبله فقال اولئك جاء به
تنبيها على علو شانهم مثله فى اولئك على هدى من ربهم الاكياس اى
كاملوا العقل وسكت عن الوصف الثانى لاستلزام الاول له وهو معنوان الاول
هو المسؤل عنه لا الثانى المشكوك فيه ثم استانف ببيان حالهم او اخبر به بعد
الخبر بالمفرد فيكون مثل وهذا كتاب انزلناه على ان الجملة خبر بعد خبر فقال ذهبوا
بشرف الدنيا لانه مقرون بالطاعة والزهد فيها فروى العقيلى بسند ضعيف بل قيل
موضوع شرف المؤمن صلوته بالليل وعزه استغناؤه عما فى ايدى الناس وكرامة الاخرة
لقيام التقوى به وقد قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم ذم طول الامل هذه ترجمة
اخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى المرموز لهما بقوله د نيا هق عن ام المنذر بصيغة الفاعل
من الانذار بالنون والمعجمة وهى سلمى بنت قيس الانصارية رضى الله عنها انه اطلع
بتشديد الطاء المهملة اى نظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية اى فى
عشية الى الناس متعلق بنظر وتعلق الظرفين المختلفين بعامل واحد جائز
فقال يا ايها الناس الا اداة عرض واستفتاح تستحيون اصله تستحييون
بوزن تستفعلون فنقلت ضمة الياء الثانية الى الاولى لثقلها ثم حذفت لالتقائها
ساكنة مع الواو الساكن ولذا حذفت دونه من الله تعالى والحياء خلق يبعث على الفعل
الجميل وترك القبيح قالوا وما ذاك اى ما السبب الذى نشاء عنه عدم استحيائنا لله تعالى
او الذى دعا الى صدور هذا الكلام تعنى ما سبب ذلك الكلام يا رسول الله نادوه به
تعظيما واجلالا وايماء الى وجه علمه بذلك قال تجمعون من الدنيا ما لا تاكلون لمزيد
الحرص والشره وتاملون بضم الميم ما لا تدركون لطوله وعدم حصوله غالبا وتبنون
من الدور ما لا تسكنون لتشييدها وكثرة غرفها وبناؤها كذلك منهى عنه اخرج
ابن ابى الدنيا والطبرانى وابو نعيم والبيهقى المرموز لهم بقوله د نيا طب نعم هق
عن ابى سعيد الخدرى سعد بن مالك رضى الله عنه انه اشترى اسامة بضم الهمزة وتخفيف المهملة

واليم

واليم بن زيد ابن حارثة الحب ابن الحب من زيد بن ثابت اعلم الامة بعلم الفرائض الصحابى
الانصارى رضى الله عنهما وعدى اشترى بعن اعاد لو كاله عن مدخول عن رضى الله عنهم
وليدة اى جارية بمائة دينار مؤجلة الى شهر وحذف المتعلق لدلالة
المقام عليه وهو لذلك اولى من تقدير كائنة وان كان ذلك حق الظرف الواقع صفة
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا تعجبون من العجب فى معنى الامر بالتعجب من
اسامة المشترى بمؤجل الى شهر ففيه طول الامل ببقاء هذه المدة ولعل النفس
يصعد لا يعود فويحه بطول المدة التى اجل اليها ولذا قال ان اسامة لطويل الامل
فاكد بالقسم المقدر واسمية الجمل وان واللام والذى نفسى بيده اى بقدرته
وهو الله تعالى ما طرفت عيناى واى وقع طرف جفنيها على الطرف الاخر الا ظننت
ان شفرى بضم المعجمة تثنية شفر منصوب بالياء المدغمة فى ياء المتكلم قال فى المصباح
هو حرف العين الذى ينبت عليه الهدب قال ابن قتيبة والعامة تجعله الشفر النابت
عليه وهو غلط انما الشفر حرف الجفن الذى ينبت عليه الشعر والشعر الهدب والجمع اشفار
كقفل واقفال لا يلتقيان بانطباق احدهما على الاخر حتى اى الا ان يقبض
بكسر الموحدة ياخذ الله تعالى روحى بالموت وذلك غاية قصر الامل ولا رفعت اى
فتحت طرفى بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية اى نظرى فظننت الفاء عاطفة
للتعقيب انى واضعه فى محل الاصلى قبل الرفع حتى اقبض بالبناء للفاعل وذلك
للعلم بان المتوفى له حقيقة هو الله تعالى وسببا وتعاطيا هو الملك ولا لقمت بكسر القاف
لقمة بضم وسكون اسم لما يلقم فى مرة كالجرعة لما يجرع فى مرة كذا فى المصباح الا ظننت
فكان تذكيرى للموت انى لا اسيغها اى اوصلها للجوف حتى اغص بالبناء للمجهول
للمجهول ما
من الغصة بالمعجمة فالمهملة اى اهلك بها الباء للسببية من للتعليل وهذا ما
خطيئاتهم اغرقوا من الموت وذلك لان الطعام اذا شرق به اكله اهلكه ولذا جوز لمن
غص اساغة ما غص به بالخمر لان اشد المفسدين يدراء باخفهما والظرف تنازعه الافعال
قبله ثم هنا بمعنى الواو او على بابها بان لحال تاخره عما قبله قال يا بنى آدم ان كنتم
تعقلون اى اولى عقل او من يعمل بقضية العقل فعدوا انفسكم من الموتى
من الاول جدا والذى نفسى بيده اى بقدرته وفيه القسم من غير استحلاف لتاكيد الامر
ولتقويته عند السامع انما اى الذى توعدون اى توعدونه من الموت وما بعده لآت
اى الموت
اى لكائن البتة ان الله وعد الله لا يخلف وما انتم ايها الناس بمعجزين اى بفائتين

Copyright King Saud University